

# هورن ريفيو || انسحاب الإمارات من أوبك والبعد الجديد للخلاف الإماراتي-السعودي



الجمعة 29 مايو 2026 09:00 م

ناقش الباحث داغيم يوهانس في الفقرة الافتتاحية تحولات عميقة داخل بنية العلاقات الخليجية، مشيراً إلى أن الحرب بين الولايات المتحدة وإيران لم تُعزز تماسك دول الخليج كما توقعت كثير من التحليلات، بل كشفت عن تباينات استراتيجية كامنة بين الإمارات والسعودية تتعلق بإدارة الطاقة والنفوذ الإقليمي والاستراتيجيات الاقتصادية [ ] وبدلاً من تعزيز وحدة الموقف الخليجي، أظهرت التطورات الأخيرة هشاشة التوافق التقليدي الذي أخفى لسنوات اختلافات جوهرية في الرؤى والمصالح [ ]

أوضح موقع هورن ريفيو في مطلع تحليله أن انسحاب الإمارات من تحالف أوبك وأوبك+، الذي دخل حيز التنفيذ مطلع مايو 2026، لا يمثل خطوة اقتصادية منفصلة، بل يعكس تحولاً جيواستراتيجياً واسعاً يعيد تشكيل موازين القوة في الخليج، ويكشف عن مرحلة جديدة في العلاقة بين أبوظبي والرياض [ ]

## تصاعد التباين في سياسات الطاقة الخليجية

اكتسبت الخطوة الإماراتية أهمية خاصة بسبب طريقة اتخاذ القرار نفسه [ ] إذ مضت أبوظبي نحو الانسحاب دون مشاورات مسبقة مع الرياض، في تحول واضح عن نمط التنسيق التقليدي الذي حكم العلاقات الخليجية لعقود [ ] وحمل هذا المسار رسالة سياسية تتجاوز فكرة الاستقلالية، إذ أظهر استعداد الإمارات لتجاوز الدور السعودي التقليدي باعتباره مركز التنسيق الرئيس في ملفات الطاقة [ ]

استندت الإمارات رسمياً إلى مفاهيم السيادة والمرونة والتخطيط طويل المدى لتبرير القرار، لكن دوافع أعمق تقف خلف هذه الرواية [ ] فقد ضخت شركة بترول أبوظبي الوطنية استثمارات كبيرة رفعت قدراتها الإنتاجية بصورة ملحوظة، بينما فرضت حصص أوبك+ قيوداً حالت دون استغلال تلك القدرات بصورة كاملة [ ]

برزت مع مرور الوقت خلافات متكررة بشأن الحصص الإنتاجية، وعكست هذه الخلافات شعوراً إماراتياً متزايداً بأن سياسات أوبك باتت تنسجم بصورة أكبر مع أولويات السعودية الاقتصادية [ ] وتعتمد الرياض على أسعار نفط مرتفعة لدعم برامجها الاقتصادية والتحول التنموي بعيدة المدى، في حين تنظر أبوظبي إلى المرحلة الحالية باعتبارها فرصة زمنية يجب استغلالها قبل تراجع الطلب العالمي على الهيدروكربونات [ ]

## انسحاب الإمارات يعيد تشكيل النفوذ السعودي

انتقلت الخلافات من مستوى التباين الفني إلى مستوى التنافس الاستراتيجي [ ] فمن خلال الخروج من نظام الحصص الإنتاجية، استعادت أبوظبي حرية أكبر في إدارة إنتاجها النفطي وفق معطيات السوق ومصالحها الوطنية المباشرة [ ]

و ضرب هذا التحول إحدى الركائز التقليدية التي قامت عليها السياسة النفطية الخليجية، والمتمثلة في بقاء القرارات الإنتاجية مرتبطة بالدور التنسيقي السعودي [ ] كما امتدت آثار هذا التحول إلى ما هو أبعد من أسواق النفط، إذ مست موقع السعودية بوصفها القوة المركزية داخل أوبك والمنظومة الخليجية الأوسع [ ]

وتظهر ملامح هذا التحول في ملفات أخرى كذلك، من بينها التباين في مقاربة الحرب في اليمن، واختلاف أساليب التعامل مع إيران، وتصاعد التنافس حول الممرات البحرية الاستراتيجية في البحر الأحمر والقرن الأفريقي [ ]

## مستقبل الخليج بين التنسيق والمنافسة

يحمل توقيت الانسحاب دلالات إضافية في ظل استمرار التوترات المرتبطة بعضيق هرمز وأسواق الطاقة العالمية □ وتضع هذه البيئة المضطربة غطاءً مناسباً لتحركات استراتيجية بعيدة المدى قد تمر دون آثار فورية حادة □

ويؤدي خروج منتج رئيسي يمتلك طاقة إنتاجية كبيرة إلى تقليص قدرة أوبك على فرض الانضباط داخل السوق □ كما يضعف صورة الوحدة التي منحت المنظمة نفوذها التاريخي، ويخلق بيئة تزداد فيها أولوية الحسابات الوطنية على حساب الالتزامات الجماعية □

ويبدو أن العلاقة الإماراتية السعودية تدخل مرحلة مختلفة، لا تقوم على التسلسل التقليدي أو الاصطفاف التلقائي، بل على منافسة هادئة لكنها مؤثرة حول النفوذ والسلطة ومستقبل النظام الإقليمي □ وتستمر أوجه التعاون بين الطرفين، لكن خلف هذا التعاون تتوسع مساحات التنافس الاستراتيجي □

وفي المحصلة، لا يرتبط الانسحاب الإماراتي بالنفط وحده، بل يعكس تحولات أوسع في مفهوم القوة داخل الخليج، حيث ينتقل المشهد من نموذج القيادة المركزية إلى نموذج جديد يقوم على توزيع النفوذ وتعزيز الاستقلالية السياسية والاقتصادية □

[/https://hornreview.org/2026/05/22/the-uae-opece-exit-and-the-new-dimension-of-the-uae-saudi-rift](https://hornreview.org/2026/05/22/the-uae-opece-exit-and-the-new-dimension-of-the-uae-saudi-rift)